

«تحقيقات صحافية مذهلة» - نعوم تشومسكي

جيريمي سكاويل

حروبٌ قذرة

ميدان المعركة: العالم

«لم ينجح صحفيٌ مثله في العالم بإظهار حقيقة الحرب ضد الإرهاب بعهد أوباما. هذا الكتاب إنجاز باهر لا بد من قراءته مهما تكن توجهاتك السياسية»

الصحافي الأميركي كريست هابس



شركة المطبوعات للتوزيع والنشر



جيريمي سكاهيل، صحافتي أميركي وكاتب سياسي. يعمل مراسلاً لمجلس الأمن القومي في مجلة «ذا نايشن».

نقل سكاهيل الأحداث من قلب العراق وأعلن مراراً رفضه للسياسة الأميركية هناك. حاز جائزة «جورج بولك» عن كتابه «بلاكووتر: أخطر منظمة سرية في العالم» الصادر أيضاً عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. كما تصدر كتابه «حروب قذرة» قائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعاً.

الكتاب الذي حوّل إلى فيلم وثائقي نال جوائز عدة في مهرجانات عالمية، ورشح لنيل جائزة الأوسكار

في ليلة ١٤ تشرين الأول / أكتوبر، سنة ٢٠١١، أقدمت الولايات المتحدة على قتل عبد الرحمن العولقي ذي الستة عشر ربيعاً، نجل أنور العولقي الذي أعدمته أميركا قبله بأسبوعين متهمته إتياء بالإرهاب، من دون أي دليل.

لم تفصح الجهة القاتلة عن سبب اغتيال الابن، وهو استباق ما قد يصبح عليه في يوم من الأيام. وشكّل اغتياله مثلاً صارخاً عن المدى الذي قد تذهب إليه أميركا في تنفيذ ما تراه صائباً والإمساك بأقدار الأفراد والشعوب والدول، تحت طائلة إنزال الصواعق عليها من علياء طائراتها من دون طيار، كما يفعل الإله زوس بأعدائه من علياء أولمبيه.

يكشف جيريمي سكاهيل أن نخبة جنود زوس الأميركي، من قوات مشاة البحرية الأميركية ودلتا فورس ومرتزة بلاكووتر، وغيرها من شركات الموت، وقسم الأنشطة الخاصة في السي. أي. إيه، وقيادة العمليات الخاصة المشتركة، تدير العمليات في أكثر من مئة بلد. وتنفذ مهمات القتل الاستهدافي وخطف الأفراد وتوجيه الطائرات من دون طيار والقصف بصواريخ كروز المدمرة. ويبرهن أن بلاده لا توفر سياساتها وحروبها الظروف الموضوعية لاستمرار الإرهاب، وحسب، بل تزيده اشتعالاً وانتشاراً.

يتتبع سكاهيل الخيوط بدءاً ببلاده ذاتها مع قصة العولقي، معاًيناً بأسلوب صحفي تحقيقي مثير خفايا السي. أي. إيه في الصومال، والقتل الاستهدافي الذي تنزله أميركا على رؤوس من تجدهم طائراتها من دون طيار في طريقها في اليمن وأفغانستان، سواء أكان إرهابياً أم لا. ويقابل شهوداً رأوا بأم العين ما جرى في قرية المعجلة اليمنية ومنطقة غارديز الأفغانية وغيرها. وينقل إلى القارئ أصوات المقهورين والمفجوعين والشاخطين.

كتاب يفضح ما يجري وراء أسوار معسكرات التعذيب الأميركية، وحقيقة الأشخاص الأميركيين المتستترين وراء وظائفهم الدبلوماسية المزعومة والحلقة الجهتية المفرغة لحروب أميركا. يقدم سكاهيل عملاً تحقيقياً تاريخياً ناصع القيمة والالتزام والهدف عن الحرب الأميركية على الإرهاب وحقيقتها... القذرة.

ISBN 978-9953-88-855-2



9 789953 888552

tradebooks@all-prints.com
publishing@all-prints.com
www.all-prints.com

الجناح، شارع زاهية سلمان.
مبنى مجموعة حسين الخطيب
ص.ب: ٨٣٧٥ - بيروت، لبنان
تلفون: ٩٦١١٨٣٠٦٠٨ فاكس: ٩٦١١٨٣٠٦٠٩

شركة المطبوعات للتوزيع والنشر





المحتويات

١٩	كلمة إلى القارئ.....
٢١	تمهيد.....
٢٣	١ «كان هناك قلق... من أن لا نقوم بتشكيل قائمة بضربات أميركية».....
٦٧	٢ أنور العولقي: قصة أميركية.....
٩٣	٣ نهوض القيادة المشتركة للعمليات الخاصة: جد، ركز، وأنه.....
١١١	٤ الرئيس: علي عبد الله صالح.....
١٢١	٥ لغز أنور العولقي.....
١٣٣	٦ «إننا نخوض حرباً من نوع جديد».....
١٤٣	٧ خطط خاصة.....
١٤٩	٨ البقاء، المراوغة، المقاومة، والفرار.....
١٧٥	٩ المشاغب: ستانلي ماك كريستال.....
١٩٩	١٠ «غايتنا وغايتهم واحدة».....
٢١٧	١١ «العدو المهزوم ليس عدواً مقهوراً».....
٢٢٣	١٢ إياك والوثوق بغير المؤمن.....
٢٢٩	١٣ «لست مضطراً لأن تبرهن لأي شخص أنك على حق».....
٢٤٣	١٤ لا دماء، لا مشاكل.....
٢٦٧	١٥ نجمة الموت.....
٢٧٥	١٦ «أفضل التكنولوجيا، أفضل الأسلحة، وأفضل الناس - وأموال طائلة جاهزة للتبديد».....
٢٩٥	١٧ «الشرعية المشكوك فيها».....
٣٠١	١٨ اعتقال أنور العولقي.....
٣١١	١٩ «تعرف أميركا كيف تحارب. إنهم أسياذ الحرب».....
٣٣٩	٢٠ الهروب من السجن.....
٣٤٥	٢١ مطاردة ساخنة.....

- ٢٢ حركة الشباب لتستفيد من كل خطوة خطتها الولايات المتحدة..... ٢٥١
- ٢٣ «إذا لم يأت ابنك إلينا، فسيقتله الأميركيون»..... ٢٦٧
- ٢٤ «أوباما يعتزم متابعة الطريق الذي رسمه بوش»..... ٢٨٧
- ٢٥ الضربات التي تحمل بصمة أوباما..... ٢٩٣
- ٢٦ سعي العمليات الخاصة إلى «تبني هذه الوساخة كما فعلت في أميركا الوسطى
في ثمانينيات القرن الماضي»..... ٤٠٣
- ٢٧ انتحار أم شهادة؟..... ٤١٧
- ٢٨ أوباما يتبنى القيادة المشتركة للعمليات الخاصة..... ٤٢٥
- ٢٩ «أطلقوا العنان للقيادة المشتركة للعمليات الخاصة»..... ٤٣٩
- ٣٠ سمير خان؛ جندي من المشاة غير مرغوب فيه..... ٤٤٩
- ٣١ نكسة في الصومال..... ٤٦٣
- ٣٢ «كلنا من القاعدة، إذا كانوا يقتلون الأطفال الأبرياء زاعمين أنهم أعضاء في القاعدة»..... ٤٧٧
- ٣٣ «أراد الأميركيون قتل أنور بالفعل»..... ٤٩٣
- ٣٤ «السيد باراك أوباما... آمل أن تعيد النظر في الأمر الذي أصدرته بقتل... ولدي»..... ٥٠٩
- ٣٥ ليلة في غارديز..... ٥١٣
- ٣٦ سنة الطائرات من دون طيار..... ٥٤٥
- ٣٧ دفع أنور العولقي إلى مصيره المحتوم..... ٥٥٣
- ٣٨ خدمة المواعدة في وكالة الاستخبارات المركزية..... ٥٦٥
- ٣٩ «مزاد علني على القاتل»..... ٥٦٩
- ٤٠ «أتينا إلى هنا للاستشهاد يا أخي»..... ٥٧٩
- ٤١ اضطهاد عبد الإله حيدر شايع..... ٥٨٩
- ٤٢ الرئيس هو الذي يكتب قوانينه..... ٥٩٥
- ٤٣ احتمال تسهيل موطئ قدم للقاعدة في الصومال..... ٦٠٥
- ٤٤ «أنور العولقي ... مستقبله يحمل له صاروخاً موجهاً»..... ٦١٣
- ٤٥ قضية رايموند دافيس الغربية: القسم الأول..... ٦٢١
- ٤٦ قضية رايموند دافيس الغربية: القسم الثاني..... ٦٣٧
- ٤٧ تسونامي التغيير..... ٦٦١
- ٤٨ حصن أبوت آباد..... ٦٦٧
- ٤٩ «أمسكنا به. أمسكنا به»..... ٦٨٣

٦٩٥.....	٥٠ «والآن يلاحقون ابني»
٧٠٥.....	٥١ «بدم بارد»
	٥٢ الولايات المتحدة تعتبر القاعدة إرهاباً، ونحن نعتبر أن الطائرات
٧٠٩.....	من دون طيار هي الإرهاب
٧٢٣.....	٥٣ البيت الزهري
٧٥١.....	٥٤ «همجية كئيبة في أنحاء البلاد»
٧٦٣.....	٥٥ عبد الرحمن يختفي
٧٦٧.....	٥٦ هيل فاير
٧٧٩.....	٥٧ التكفير عن خطايا الوالد
٧٨٧.....	خاتمة: حربٌ أبدية
٧٩٩.....	شكر وتنويه
٨٠٧.....	فهرس المصطلحات